

مدارس أصول السنة للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب



تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

أحمد بازمول

<https://www.facebook.com/ahmedbazmoo?ref=hl>

<http://www.ahmedbazmool.com>

تجميع فريق صيانة السلفي

مدارسات المدرس الخامس من شرح

أصول السنة

السؤال الأول : أحدث أهل البدع والضلال من الجهمية والمعتزلة في عهد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - بإحداث بدعة ضالة . ما هي ومتى قوت شوكتهم ؟

الجواب : في عهد الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - قام أهل البدع والضلال من الجهمية والمعتزلة بإحداث هذه البدعة الضالة ، وقولهم بأن القرآن مخلوق ، وقولهم بأن الله - عز وجل - لا يتكلم بشيء ، تعالى الله عما يقولون ، وقوت شوكتهم في عهد المأمون والمعتصم والواثق .

السؤال الثاني : ما هو موقف أهل البدع والضلال من فتنة خلق القرآن بالسّلطان على نشر باطلهم، وهذا ما حدث في فتنة خلق القرآن . فما كان موقف الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - في هذه الفتنة ؟

الجواب : أهل البدع والضلال قد يتقوون بالسّلطان على نشر باطلهم ،ومع ذلك فالإمام أحمد -رحمه الله تعالى- صبر في هذه المحنة ،وأمر بالسّمع والطّاعة لولاة الأمر في غير معصية الله -عزّ وجلّ- ،وبين الحقّ في ذلك وهو ما قرّره هنا ؛فقرّر -رحمه الله تعالى- أنّ القرآن كلام الله -عزّ وجلّ- ليس بمخلوق .

السؤال الثالث : ما الدليل على أن القرآن كلام الله -عزّ وجلّ-

ليس بمخلوق؟

الجواب : الدليل على أن القرآن كلام الله -عزّ وجلّ- ليس بمخلوق ، قوله تعالى ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ،هكذا آمن الصّحابة -رضوان الله عليهم- بهذه الآية ،بأنّ القرآن كلام الله -عزّ وجلّ- وبما دلّت عليه نصوص الكتاب والسنة ؛فلا بدّ أن نعتقد هذه العقيدة الصّافية الصّحيحة الثّابتة بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة .

السؤال الرابع : القرآن آية دالة على صدق رسول الله -صلى الله

عليه وسلم- ؛ إذ هو ليس بكلام بشر . فما الفرق بين القرآن وكلام

الكهان والشعراء؟

الجواب : بالكُهان كلامهم باطل يتضمّن المتناقضات ، ويتضمّن الكذب ويتضمّن أموراً لا خير فيها ، والقرآن كلّه صدق وكلّه خير وكلّه حق ، وليس بكلام شاعر ، لأنّ الشاعر قد يبالغ في الأمور وقد يأتي بالخيالات وقد يأتي أيضا بالمتناقضات ؛ فليس بكلام شاعر ، فلم يكن الرسول -صلى الله عليه وسلّم- إلا مبلغاً ما سمعه من جبريل ، وسمعه جبريل من الله -عزّ وجلّ- مبلغاً هذا القرآن .

السؤال الخامس : وصفة الأُمِّيّة في النّبِيّ -صلى عليه وسلّم- صفة دالّة على صدقه . اشرحي هذا .

الجواب : كان -عليه الصّلاة والسّلام- أُمِّيّاً لا يقرأ ولا يكتب ، وصفة الأُمِّيّة في النّبِيّ -صلى عليه وسلّم- صفة دالّة على صدقه ، إذ أنّ هذا الأُمِّيّ يأتي بهذا القرآن ويأتي بهذا الدّين الكامل لدليل على صدقه أنّه رسول من الله -عزّ وجلّ- ؛ كما قال -عزّ وجلّ- : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ .

فبين -سبحانه وتعالى- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- لو كان يقرأ أو يكتب لقليل إنه تعلم هذه الأمور من اليهود والنصارى أو من الكهّان والسحرة ،أو من الشُّعار وغيرهم ،ولكنّ الله -عزّ وجلّ- جعل هذه الصّفة في هذا النبيّ الكريم -صلى الله عليه وسلم- صفة مدح وصفة كمال للدلالة على صدقه -صلى الله عليه وسلم- .

السؤال السادس : من هو الروح الأمين ؟

الجواب: الروح الأمين هو جبريل -عليه الصلاة والسلام- .

السؤال السابع : قال الإمام أحمد : (ولا يَضْعَفُ أن يقول ليس

بمخلوق) . ما المقصود بقوله هذا ؟

الجواب : يعني لا يتردد المسلم السني السلفي الواضح في عقيدته وإيمانه

ومنهجه لا يتردد أن يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق

السؤال الثامن : إذا قال قائل : لم يأت عن الصحابة -رضي الله عنهم- أنهم قالوا القرآن ليس بمخلوق ؛ فكيف أنا أقول ما لم يقوله؟

الجواب : الجواب عن ذلك من وجوه :

-الوجه الأول : أن الصحابة -رضوان الله عليهم- كانوا مؤمنين بأن القرآن كلام الله ، ولم يقل أحدٌ منهم بأن القرآن مخلوق أو ليس بكلام الله أو أنه كلام جبريل ، لم يقل أحدٌ منهم ذلك ؛ فكانوا مؤمنين بأن القرآن كلام الله -عز وجل- .

-الوجه الثاني : أنه ظهر أهل البدع -قبّحهم الله في كل زمانٍ ومكان- ، أظهروا قولهم بأن القرآن مخلوق ؛ فردّ عليهم الإمام أحمد بأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، رداً على تلك البدعة التي ظهرت ، هكذا جرى عمل السلف أنهم يردون على أهل البدع بدعهم بما دلت عليه النصوص والسنة نصوص القرآن والسنة ؛ فقول الإمام أحمد ليس بمخلوق ليس بقولٍ مُبتدع ، بل هو قولٌ مبنيٌّ على دلالات القرآن والسنة وعلى فهم سلف الأمة -رضي الله عنهم أجمعين-

-والوجه الثالث : أن القول بأن القرآن كلام الله فقط دون بيان أنه ليس بمخلوق فيه تضليلٌ وتدليسٌ من أهل الباطل على عامة الناس ، إذ أن أهل الباطل يقولون : "القرآن كلام الله" ، ولكن هم يعتقدون أنه مخلوق .

فكيف نتميز عنهم؟

إلا بهذه الكلمة "ليس بمخلوق"، التي هي كالسيف على أعناق أهل البدع والأهواء، الذين يزعمون أن كلام الله مخلوق -تعالى الله عما يقولون-

السؤال التاسع : هات دليل من السنة على أن القرآن ليس بمخلوق ؟

الجواب : دلت السنة على أن القرآن ليس بمخلوق ، فقول النبي -صلى الله عليه وسلم- (من قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يمسي) ، والاستعاذة بغير الله شرك ؛ فلو كان كلام الله مخلوقاً لكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يستعيز بمخلوق ، حاشاه -صلى الله عليه وسلم- من ذلك. ولكنه أمرنا بالاستعاذة بكلام الله ومنها كلماته التامة ومنه كلامه التام ، فدلّ هذا على أننا نستعيز بالله ، وبصفة من صفاته وهي الكلام .

السؤال العاشر : ما معنى قول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- : (فإن كلام الله ليس بيائن منه) .

الجواب : معنى قول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- : (فإن كلام الله ليس بيائن منه) أي ليس بمنفصلٍ عن الله -عز وجل- .

**السؤال الحادي عشر : لماذا قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- (ليس
ببائني منه) ؟**

الجواب : رداً على أولئك المبتدعة الذين يقولون أن الله خلق القرآن بغير محل
،أي أن القرآن منفصل عن الله -عز وجل- ؛فإن القرآن صفة من الله ليست
منفصلة عن الله -عز وجل- ،صفة الكلام ليست منفصلة عن الله -عز
وجل- ؛فإن الله هو الذي تكلم بهذا القرآن العظيم .

**السؤال الثاني عشر : حذر الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى- عن
مجادلة الذين ابتدعوا في دين الله وقالوا بخلق القرآن .**

الجواب : لأن هؤلاء يدسون السم في العسل
- ولأن هؤلاء سيحرصون على إضلالك عن الحق
-ولأن هؤلاء لا يستدلون بنصوص من الكتاب والسنة وإنما يستدلون بعقولهم
وأهوائهم والفلسفة والمنطق.

السؤال الثالث عشر: اختلط والتبس على بعض طلاب العلم أمر، فقد يقول: أنا أجادهم لأبين لهم الحق أنا أريد النصيحة لهم بماذا نناصحه ؟

الجواب : نقول احرص على نفسك وتمسك بمنهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم- وهؤلاء لم يسلموا للنصوص الشرعية فكيف يسلمون لك ؟
ثم أيضاً نصيحة هؤلاء إنما تكون بالعلماء هم الذين ينصحونهم ويبينون لهم فإن رأوا هجرهم هجروهم وأن رأوا بيانا لهم بينوا لهم
أما عامة الناس وطلبة العلم الذين هم غير مؤهلين لهذا الأمر فلا ينبغي لهم أن يناظروا وأن يخوضوا في هذا الباب.

السؤال الرابع عشر: أهل البدع لما يرد عليهم بأن القرآن ليس بمخلوق يحتالون لبدعهم بحيل . اذكريها .

الجواب : أهل البدع لما يرد عليهم يحتالون لبدعهم بحيل فمن ذلك قول من قال من أهل البدع بعد أن بين لهم ورد عليهم ضلالهم بأن قولهم القرآن مخلوق باطل من القول قالوا لا ليس القرآن بمخلوق لفظي بالقرآن مخلوق

السؤال الخامس عشر : قول المبتدعة (لفظي بالقرآن مخلوق) ، هذه الكلمة باطلة من وجوه .

الجواب : مما يدل على بطلان قولهم لفظي بالقرآن أنهم لا يستطيعون أن يأتوا بدليل على قولهم ثم أن تقول لفظي بالقرآن مخلوق تريد الملفوظ به وهو القرآن فهذه حيلة بدل أن يصرح بأن القرآن مخلوق يقول لفظي بالقرآن مخلوق أي ما تلفظت به وهو القرآن ، وقد يراد به معنى آخر وهو نفس لفظه وهذا معنى كما سبق من حيث هو ليس بباطل وإنما باطل من حيث أن السلف لم يقولوه وباطل من حيث أنه قد يكون ذريعة للقول بخلق القرآن وحيلة لذلك وأمر مدسوس على أهل السنة بمثل هذه الألفاظ .

السؤال السادس عشر : هناك جماعة من أهل البدع يسميها العلماء بالواقفية ، ما بدعتهم في قضية خلق القرآن؟

الجواب : بدعة هؤلاء الجماعة قولهم : أنا لا أقول القرآن مخلوق ولا أقول ليس بمخلوق أنا أتوقف فأنا لا ادري هل هو مخلوق أو غير مخلوق ؛ وهؤلاء يسميهم أهل العلم بالواقفية أي توقفوا ، وهؤلاء عند أهل السنة قولهم باطل ، وبدعتهم عظيمة

السؤال السابع عشر : لماذا نبه الامام أحمد رحمه الله تعالى على عدم مناظرة من أحدث في دين الله شيء كمثل من أحدث بدعة القول بخلق القرآن ؟

الجواب : نبه الامام أحمد رحمه الله تعالى على عدم مناظرة من أحدث في دين الله شيء كمثل من أحدث بدعة القول بخلق القرآن لأن هؤلاء يدسون السم في العسل

- ولأن هؤلاء سيحرصون على إضلالك عن الحق

-ولأن هؤلاء لا يستدلون بنصوص الكتاب والسنة وإنما يستدلون بعقولهم وأهوائهم والفلسفة والمنطق .

السؤال الثامن عشر : لا شك أن مقولة لفظي بالقرآن مخلوق مقولة باطلة بيني لماذا ؟

الجواب : مقولة لفظي بالقرآن مخلوق مقولة باطلة من وجوه :

الوجه الأول : أن السلف الصالح -رضوان الله عليهم- لم يقولوا هذا الكلام .

الوجه الثاني : لم تدل الأدلة الشرعية على هذه المقولة الباطلة .

الوجه الثالث : هذه المقولة الباطلة تحمل امرين :

الأمر الأول : أن تقول لفظي بالقرآن مخلوق تريد الملفوظ به وهو القرآن فهذه حيلة بدل أن يصرح بأن القرآن مخلوق يقول لفظي بالقرآن مخلوق أي ما تلفظت به وهو القرآن

الأمر الثاني : أنه وقد يراد به معنى آخر وهو نفس لفظه وهذا معنى كما سبق من حيث هو ليس بباطل وإنما باطل من حيث أن السلف لم يقولوه وباطل من حيث أنه قد يكون ذريعة للقول بخلق القرآن وحيلة لذلك وأمر مدسوس على أهل السنة بمثل هذه الألفاظ .

السؤال التاسع عشر : من هم الواقفية ؟ ولماذا سموا بهذا الاسم ؟

الجواب : الواقفية : هم اصحاب المكيدة الثانية الا وهي قولهم أنا أتوقف فلا أقول القرآن مخلوق ولا أقول ليس بمخلوق لأنني لا أدري هل هو مخلوق او غير مخلوق لذلك سماهم أهل العلم بالواقفية لأنهم توقفوا وحكموا على قولهم بالبدعة و البطلان .

السؤال العشرون : لماذا كانت مقولة الواقفية شر وضلال عظيم وحكم عليها الإمام أحمد رحمه الله تعالى بالتلبيس والتدليس كمثل قول القرآن مخلوق ؟

الجواب : جعل الإمام أحمد رحمه الله تعالى قول الواقفية شر وضلال ومثله مثل القول بخلق القرآن :

أولا : لأنهم عندما توقفوا و تورعوا إنما تورعوا عن نصوص شرعية دلت أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق

ثانيا : أن قولهم هذا نتوقف فلا نقول مخلوق ولا نقول ليس بمخلوق فيه تشكيك للعامة بالحق الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة

ثالثا : أنهم ليسوا اشد ورعا وإيمانا من السلف الصالح الذين لم يقولوا هذا القول اصلا بل آمنوا بأن القرآن كلام الله عز وجل .

السؤال الواحد والعشرون : متى ألف الإمام أحمد رحمه الله تعالى كتابه أصول السنة وما كان موقفه من الراعي والرعية أثناء فتنة القول بخلق القرآن ؟

الجواب : ألف الإمام أحمد رحمه الله تعالى كتابه أصول السنة في زمن ظهور فتنة خلق القرآن أو بعدها وأما موقفه فالإمام أحمد رحمه الله صبر وبيّن الحق ولم يخرج على الإمام ولم يوافق المبتدعة بل رد عليهم وذلّهم ومن أقيمت عليه الحجة كفره وأما الإمام الحاكم الشرعي فلم يكفره لوجود علماء سوء يزينون له الباطل وجهله وعدم معرفته في هذه المسائل .

السؤال الثاني والعشرون : اذكري بعض عبارات أهل البدع والضلال فيما يتعلق بكلام الله وما حكم هذه العبارات التي يطلقونها وما نرد عليهم ؟

الجواب : من عباراتهم الباطلة يقولون : "القرآن عبارة عن كلام الله أو حكاية عن كلام الله " هذا القول باطل لأنه يعني أن الله لم يتكلم به وإنما جبريل حكاه والنبى نقله بل نقول : "القرآن كلام الله ليس بمخلوق " بكل قوة وشجاعة وبكل إيمان ومنهج سلفي صريح واضح بيّن لا نرتاب في هذا الأمر .

أيضاً من ضلالهم وانحرافهم قولهم : "كلام الله بمعنى ناقة الله فنسبة الكلام إلى الله من باب التشريف " ألا ساء ما يقولون وإقرار السلف وإيمانهم بهذه النصوص الشرعية دليل على أن القرآن كلام الله وليست الإضافة من باب التشريف وأنه مخلوق فإن هذا قول باطل عاطل لا دليل عليه .

السؤال الثالث والعشرون : ما هو تعريف الحديث القدسي عند الأشاعرة وما هو التعريف الصحيح للحديث القدسي وما الدليل

عليه ؟

الجواب : الحديث القدسي عند الأشاعرة هو ما كان لفظه من الرسول ومعناه من الله وهذا القول يوافق قول من ينكر صفة الكلام لأن معنى هذا أن الله - عز وجل - لم يتكلم بهذا الكلام .

التعريف الصحيح للحديث القدسي هو ما كان لفظه من الله ومعناه من الله فلفظه ومعناه من الله - عز وجل -

والدليل الأول : أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : - قال الله تعالى -- فكيف يقول : - قال الله تعالى - ويأتي بلفظ من عنده - صلى الله عليه وسلم -

الدليل الثاني : ما جاء في بعض الأحاديث من مخاطبة الله عز وجل للعبد مباشرة مثل ما جاء في الحديث "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي "

الدليل الثالث : أن زعم أن الحديث القدسي لفظه من الرسول ومعناه من الله قول محدث مبتدع لا دليل عليه من قول السلف

الدليل الرابع : ما جاء في بعض الأحاديث أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يفصل بين كلامه وبين كلام الله - عز وجل -

السؤال الرابع والعشرون : هناك مزلق خطير قد نبه عليه الشيخ حفظه

الله في شرحه لقول الأشاعرة حول الحديث القدسي ما هو هذا المزلق

وكيف يكون الخروج منه ؟

الجواب : قد نبه الشيخ حفظه الله تعالى على مزلق خطير وهو قول أن الحديث القدسي لفظه من الرسول ومعناه من الله هو كقول من ينفي صفة الكلام عن الله -عز وجل- فيجب علينا أن نؤمن بأن الله تكلم ويتكلم بما شاء ، وأن صفة الكلام صفة كمال لله -عز وجل- بكلام مسموع سمعه جبريل -عليه الصلاة والسلام- من الله -عز وجل- فأهل السنة يؤمنون بأن الله -عز وجل- تكلم بما شاء متى شاء ، وأنه له صوت مسموع وحرف مسموع يليق به -سبحانه وتعالى

السؤال الخامس والعشرون : ما هو الرد من الله تبارك وتعالى على كفار مكة حين قالوا عن القرآن إن هذا إلا قول البشر ؟ وماذا نستنبط من رد الخالق عليهم ؟

الجواب : إن الله -عز وجل- لما قال أحد الكفار كفار مكة حين قال عن القرآن ؛ إن هذا إلا قول البشر ، قال الله -عز وجل- : ﴿ سَأُصَلِّهِ سَقَرًا ۚ ﴾ ٢٦ ؛ فعاقبه بالعذاب لأنه زعم أن القرآن كلام بشر ، فالله تكلم بصوت مسموع وبحرف يليق بجلاله -سبحانه وتعالى-

السؤال السادس والعشرون : ماذا قال الإمام أحمد -رحمه الله

تعالى- في الميزان ؟

الجواب : قال الإمام أحمد -رحمه الله تعالى- (والإيمان بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة ، وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر ، والإيمان به والتصديق به والإعراض عن من رد لذلك وترك مجادلته)

السؤال السابع والعشرون : قال الإمام أحمد (وأن الله تعالى يكلم

العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان ، والإيمان به والتصديق

به واجب) هاتي دليل على هذا من الكتاب والسنة .

الجواب : قال الإمام أحمد (وأن الله تعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان ، والإيمان به والتصديق به واجب) والدليل من الكتاب قول الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ ٦٢ وقوله ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا آذْنَاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ ٤٧ وقوله ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى ﴿١٠﴾ ، وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ ١٦٤ والدليل من السنة قول صلى الله عليه وسلم (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ، ليس بينه وبينه ترجمان)

السؤال الثامن والعشرون : ما هو موقف أهل السنة والجماعة من

مسألة الإيمان برؤية الله يوم القيامة التي أنكرها أهل البدع من

الجهمية والمعتزلة وغيرهم مع الاستدلال من الكتاب والسنة ؟

الجواب : موقف أهل السنة والجماعة من مسألة الإيمان برؤية الله يوم القيامة

التي أنكرها أهل البدع من الجهمية والمعتزلة وغيرهم الإيمان برؤية الله -عزّ

وجل- يوم القيامة ، كما دلّت على ذلك النصوص الشرعية ، فإن الله -عزّ

وجل- يقول : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ والنبي -

صلى الله عليه وسلم- يقول : (سترون ربكم يوم القيامة ، لا تضامون في رؤيته

كما ترون البدر)

السؤال التاسع والعشرون : قد نفى الشيخ حفظه الله تعالى

الإدراك في رؤية الله عز وجل وأثبت الرؤية وضح ذلك مع ذكر

الدليل الذي استدل به حفظه الله تعالى

الجواب : نفى الشيخ حفظه الله تعالى الإدراك في رؤية الله عز وجل وأثبت

الرؤية في قوله تعالى ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ ، يعني الأبصار حين تراه لا تدركه

-سبحانه وتعالى- لأنه -سبحانه وتعالى- ليس كمثلته شيء ؛ فبعض الناس قد

يقول الله لا يرى لقوله ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ وأهل السنة يستدلون على ذلك

بأن الله -عزّ وجل- نفى أن تدركه الأبصار ، ودلّ هذا على أن الأبصار تراه

والدليل من السنة ما جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه فسّر الزيادة في قوله سبحانه وتعالى- : ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ "رؤية الله -عزّ وجل- وهي ألد نعيم أهل الجنة رؤيتهم لله -عزّ وجل-"

السؤال الثالثون : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وأن النبي قد رأى ربه) وضح كيف رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه وما الدليل .

الجواب : قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : (وأن النبي قد رأى ربه) مراده بها أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى ربه بفؤاده لا بعين بصيرته والدليل على هذا ما جاء عن ابن عباس -رضي الله عنه- أنه قال (بأنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- رأى ربه بفؤاده) كما في صحيح مسلم

السؤال الواحد والثلاثون : قال الله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (١١) ، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (١٣) الرؤية هنا لمن وما الدليل .

الجواب : قال الله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (١١) ، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً

أُخْرَى ﴿١٣﴾ الرؤية هنا هي رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- لجبريل -عليه السلام- ليس لله ، والدليل من السنة حديث عائشة رضي الله عنها حين قالت "ثلاث من حدثك بمن فقد أعظم على الله الفرية" وقد قالت -رضي الله عنها- حدثت مسروقاً ، فقلت له : يا مسروق من حدثك بأن محمداً رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ، فقال لها مسروق: أمهليني يا أم المؤمنين ، يعني انتظري علي ، أليس الله يقول : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿١١﴾ ، ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى﴾ ﴿١٣﴾ ، فقالت : له أنا أول هذه الأمة سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن هذا .

قالت : ذلك جبريل رآه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

السؤال الثاني والثلاثون : اشرحي قول الإمام أحمد -رحمه الله

تعالى - "ولا تضرب لها الأمثال" .

الجواب : معنى قول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى - "ولا تضرب لها الأمثال"

،يعني أن يؤتى بشيء مماثل يظن السامع أو المتكلم أنه يخالف أو يغير سنة النبي -صلى الله عليه وسلم- ولذلك جاء عن علي -رضي الله عنه- وعن أنس وعن غيرهم من الصحابة أنهم قالوا : "إذا حدثتم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فظنوا به بالذي أحسن ، والذي هو أهنأ ، والذي هو أمراً"

فلا تضرب للسنة الأمثال ، ولا تعارض بها ، وهذا من باب التسليم للنصوص الشرعية ، وعدم معارضتها .

فريق بيان السيفي

